الاحتفال بيوم البيئة الإقليمي
24 ابريل 2021

تم صباح اليوم الأحد 25 أبريل 2021 في مقر المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية بمنطقة غرناطة، الاحتفال بيوم البيئة الاقليمية الذي يوافق ذكرى التوقيع على اتفاقية الكويت لعام 1978 وهذا برعاية معالي الدكتور محمد عبداللطيف الفارس، وزير النفط ووزير التعليم العالي. وقد حضر الاحتفال ممثلاً عن معالي الوزير سعادة الشيخ عبدالله الأحمد الحمود الصباح رئيس مجلس الادارة ومدير عام الهيئة العامة للبيئة، كما حضره لفيف من المسئولين من الهيئة العامة للبيئة والمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، فضلا عن مشاركة الكابتن عبدالمنعم الجناحي، مدير مركز المساعدة المتبادلة للطواريء البحرية ومقره مملكة البحرين في الاحتفال افتراضيا، عن طريق تطبيق "زووم".

كلمة راعي الحفل
أفتتح الحفل بالاستماع لآيات من الذكر الحكيم، وتبع ذلك إلقاء سعادة الشيخ عبدالله الأحمد الحمود الصباح مدير عام الهيئة العامة للبيئة، كلمة راعي الحفل معالي الدكتور محمد عبداللطيف الفارس، وزير النفط ووزير التعليم العالي، جاء فيها ما يلي:

"نحتفل اليوم بيوم البيئة الإقليمي ذكرى التوقيع على اتفاقية الكويت عام 1978م، والتي كان من ثمارها إنشاء المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية التي تفتخر دولة الكويت باستضافتها، وبهذه المناسبة نشيد بجهود المنظمة التي ساهمت في تعزيز أواصر التعاون بين دول المنطقة للمحافظة على بيئتها ورسم استراتيجية عامة واضحة للتعامل معها، خاصة في ظل ما تمثله المنطقة البحرية من أهمية جغرافية واستراتيجية واقتصادية.

لقد تبنت المنظمة هذا العام شعار "التعدي على الشواطئ .. تدمير للبيئة الساحلية" ويؤكد هذا الشعار على أهمية الدور الملقى على كاهل المنظمة للحد من المخاطر التي تتعرض لها بيئة المنطقة البحرية والبحث في المجالات التي تعمل على تطوير السياسات الخاصة بمخاطر هذا التعدي.

لا يخفى على أحد ان الشواطئ التي وهبها الله لنا في هذه المنطقة والتي لم تعد كما كانت من قبل بعد ان طالتها يد الانسان بالتغيير والتدمير. لقد كانت موئلا لنباتات المانجروف بما تحتضن من كائنات حية متنوعة ومكانا امنا لتعشيش السلاحف البحرية واستقبال الطيور المهاجرة. شواطئنا مع الأسف لم تعد مفتوحة ولم تعد رمالها ذهبية يستمتع بها رواد البحر كما كانت قبل خمسين سنة وانما اصبحت ممتلئة بالمتنزهات والشاليهات والمصانع والانشطة البشرية المختلفة على امتداد سواحل المنطقة البحرية شرقا وغربا.

إن الافراط في استخدام الشواطئ في أغراض الانشطة البشرية غير المنضبطة سيؤدي الى تدهور تدريجي لموائل الاحياء البحرية الكائنة في منطقة الشاطئ. ومن أبرز مظاهر التعدي على الشواطيء البحرية القاء القمامة وردم الشواطيء وتجريف الرمال والطين في المناطق الساحلية والصيد الجائر وتعرض الشواطئ للملوثات الزيتية النفطية، كما ان التنمية الساحلية المتسارعة وتنفيذ المشروعات غير المراعية للبعد البيئي في هذه المناطق تعد من اهم التعديات على الشواطئ.

إن التعدي على الشواطئ يمس أمن المجتمع ويمثل تدميرا للبيئة الساحلية ويضر بالاقتصاد الوطني والموارد الساحلية والبحرية ويحرم الاجيال القادمة من الاستمتاع بالشواطئ وما تحويه البيئات الساحلية من تنوع احيائي. لذا فان مسؤولية حماية الشواطئ تقع على الحكومات والجهات المعنية بحماية البيئة ومؤسسات المجتمع المدني وجميع الافراد من مرتادي الشواطئ، وعليها القيام برصد جميع الانشطة الضارة بسلامة الشواطيء لتفادي الاثار البيئية السلبية الناجمة عن هذا التعدي، وفي النهاية هي مسؤولية جماعية يجب أن يساهم فيها كافة الدول الأعضاء في المنظمة".

كلمة الدكتور جاسم بشاره

وقد تبع ذلك، إلقاء الدكتور جاسم بشاره القائم بأعمال الأمين التنفيذي للمنظمة كلمة بهذا الشأن كما يلي:

"نجتمع اليوم في هذا الظرف الصحي الحرج للاحتفال بيوم البئة الاقليمي الذي يصادف ذكرى التوقيع على اتفاقية الكويت لانشاء المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية عام 1978، وقد حرصنا على اقامة هذا الاحتفال باضيق الحدود مع مراعاة الاحتياطات الصحية التي اقرتها الدولة نسأل الله تبارك وتعالى أن يزيل هذا الوباء عن العالم أجمع.

لقد سعدنا هذا العام بكثرة المشاركات من معظم دول المنظمة في هذه المسابقة البيئية مما يعكس اهتمام الدول وحرصهم على مشاركة بناتهم وابنائهم على الرغم من ظروف جائحة كورونا واستمرار تفشيها الا ان ذلك لم يثنهم عن المشاركة . وقد اعتمد عدة معاير للتحكيم لهذا العام مثل الجدة والاصالة والمحتوى العلمي وجهد الطالب والناحية الجمالية ومدى الالتزام بموضوع المسابقة لهذا العام وهو "التعدي على الشواطئ ... تدمير للبيئة الساحلية". وقد بلغ إجمالي عدد المشاركات 170 لوحة ورسمة و54 مقالة لأبنائنا الطلبة والطالبات.

ويعكس موضوع المسابقة الأهمية البالغة للمحافظة على البيئة الساحلية والتي تعد من أكثر البيئات هشاشة اذ يستدعي ذلك اتخاذ جميع السياسات والاجراءات القانونية والتشغيلة من اجل حمايتها وتقليل العب البيئي عليها.

وفي هذا الإطار فإنني أؤكد على أن المنظمة ستستمر ان شاء الله بشقيها (المقر الرئيس في دولة الكويت ومركز المساعهدة المتبادلة للطواريء البحرية في مملكة البحرين الذي يشرف عليه الكابتن الدكتور عبدالمنعم الجناحي) في تنفيذ برامجها وانشطتها خدمة للدول المتعاقدة الثمانية في المنظمة والتي نسعى حاليا ان تكون البرامج والانشطة تلبي حاجات الدول الأعضاء وتعين أجهزة حماية البيئة في الدول في القيام بمهامها كما نسعى ان تكون برامجنا ممنهجة ضمن إطار استراتيجي يتم من خلاله بيان القيمة المضافة للبرامج مع بيان المخرجات والاثار المتوقعة لخدمة الدول اعضاء. ولا غنى للمنظمة عن التواصل الحثيث مع الدول الاعضاء من خلال مؤسسات حماية البيئة وضباط نقاط الاتصال من اجل العمل باستمرار على تقديم الخدمة الافضل بما يتماشى مع توقعات الدول الاعضاء في ظل قرارات المجلس الوزاري للمنظمة وسياساتها ونظمها.

كما يسعدني ان أتقدم بالشكر والتقدير الى مقام صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله ورعاه وسمو ولي عهده الامين حفظه الله والحكومة الرشيدة والشعب الكريم لاحتضان دولة الكويت المنظمة خلال الأربعة عقود الماضية وتفضلها بإنشاء هذا المقر وتسهيل الاجراءات المساندة لعمل المنظمة وتسهيل تنفيذ برامجها على النحو الأمثل.

وكذلك الشكر أيضا لمعالي الدكتور محمد الفارس وزير النفط ووزير التعليم العالي ولسعادة الشيخ عبدالله الاحمد الحمود الصباح مدير عام الهيئة العامة للبيئة لتفضله بحضور حفل الافتتاح ومشاركة المنظمة هذا الجهد."

وبعد هذا تم إعلان أسماء الطلاب الفائزين في المسابقة الخاصة بالرسومات واللوحات الفنية، وكذلك كتابة المقالة العلمية، وهذا من كل دولة على حدة، كما تم الإعلان عن الفائزين الثلاثة على مستوى المنطقة البحرية للمنظمة ككل.

وفي ختام الحفل قام سعادة الشيخ عبدالله الاحمد الصباح والدكتور جاسم بشاره بمشاركة الحضور بعمل جولة على اللوحات الفنية الفائزة في مسابقة الرسومات واللوحات الفنية، حيث استعرض اللمسات الفنية والبعد البيئي في هذه اللوحات.